هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بما العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها
يزعمون شفاياها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا خرج من مكة
ونزل يثرب قال افاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه ان قد
ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني
مخبرك عني اني انا المسيح وان يوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما
محرمان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك
بيده السيف يصد في عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها
قالت فاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن رسول الله صلى بمخصرته
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم
قالوا نعم انها والنقب الطريق بين الجبلين وسكن تميم بيت المقدس
بعد قتل عثمان ومات ودفن ببيت جبرين من ارض فلسطين سنة
اربعين وليس له في صحيح البخاري رواية ولا في مسلم الا في هذا الحديث
إذا النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين بكسر الدال اي دين الاسلام
وهو ما شرعه الله لعباده من الاحكام وقدمر معانيه في الخطبة النصيحة
هي كالنصح نقيض الغش والخديعة وبالغة الاخلاص والنصيحة منحت
العسل اذا صفيته من الشمع شبه تخليص القول والعمل من الغش بتخليص
العسل من الشمع او من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه بالمنصح بكسر الميم وهي
الابرة التي يخاط بها والنصاح بكسر النون وتخفيف الصاد الخيط والناصح
الخياط شبه فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح ولم شعثه بلم
الخياط خلل الثوب ويلصق بعضه ببعض ومنه التوبة النصوح كان
الذنب يمزق الدين والتوبة تخيطه ونصح له افصح من نصحه وشرعا
اخلاص الراي من الغش للمنصوح وايثار مصلحته وان شئت قلت

بذل

بذل المودة والاجتهاد في المشورة وقوله الدين النصيحة كررها صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات وهو اما على حذف مضاف اي عماد الدين وقوامه
اي معظمه النصيحة على وزان الحج عرفة ويدل له رواية الطبراني
راس الدين النصيحة واما على ظاهره اذ النصيحة لم تبق من الدين
شيا لان من جملتها الايمان بالله ورسوله وطاعتها والعمل بما قاله
من كتاب وسنة وليس وراء ذلك من الدين شيء كيف وقد مر في حديث
جبريل ان الدين هو الاسلام والايمان والاحسان وجميع ذلك مندرج
تحت ما ذكر من النصيحة وهي تجري الاخلاص قولا وفعلا واعتقادا
وبذل الجهد في اصلاح المنصوح سرا وجهرا وكل عمل لم يرد به عامله
الاخلاص فليس من الدين اصلا ومن ثم لم يكن في كلام العرب اجمع منها
كما ان الفلاح ليس في كلامهم اجمع لخيري الدنيا والاخرة منه قلنا
معشر السامعين لمن فيه اشارة الى ان للعالم ان يكل فهم ما يلقيه
للسامع فلا يزيده في البيان حتى يساله لتشوق نفسه حينئذ اليه
فيكون اوقع في نفسه مما اذا افهمه من اول وهلة قال صلى الله عليه
وسلم لله بالايمان به ونفي الشريك عنه واخلاص الاعتقاد في الوحدانية
ووصفه بصفات الالوهية وتنزيهه عن النقايص والعيوب
بطاعته واجتناب معصيته وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه
والاعتراف بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور وفي حديث
رواه احمد قال الله عز وجل احب ما تعبد عبدي النصح لي وروى
الشيرازي عن علي قال قال الحواريون لعيسى يا روح الله من الناصح لله
قال الذي يقدم حق الله على حق الخلق وحقيقة هذه الاضافة راجعة
الى العبد في نصحه نفسه فانه سبحانه غني عن نصح الناصحين وعن
العالمين ولكتابه مفرد مضاف فيعم جميع كتبه المنزلة بان يؤمنوا

Copyright © Cairo University